الحكمة وهي ملكة للنفس تدرك تميز بها الصواب المطلوب من الخطاء سالا ينبغي ناشية
عن النطق اعني قوة الادراك فافراطها اى افراط اعتدال الحكمة الذي هو احد طرفيه المذموم
الجربزة بفتح الجيم والموحدة والزاى وتسكين الراء بعد الجيم وهو لفظ غير عربي وهي
ملكة ادراك تدعو الى اطلاع معرفة ما لا يمكن معرفته بمجرد الادراك
لكونه لا مجال للراى فيه كالمتشابهات من ايات واحاديث الصفات وبحث القدر فان العقل
اذا جال فيهما بمعرفة رجع وهو كسير حسير او ملكة تصدر بها عنها او بسببها او معها
افعال يتضرر بها الغير لغلبة المكر والخديعة وتفريطه مقابل الافراط اى تفريط اعتدال الحكمة
البلادة مصدر بلد الرجل بالضم فهو بليد اى غير ذكي ولا فطن كذا في المصباح وهي اى البلادة
ملكة يقصر بها صاحبها التي فات به عن ادراك الخير والشر لغباوته و وهو الغضب وهو
شرع الحركة النفس لمدركة عند فعل من دونها لما لا يلايمها دفعا لذلك المنافي فاعتدال
اى الغضب الشجاعة وهي ملكة يُقدِم بعد التروي في الامر على امور ينبغي ان يُقدِم عليها قال
المتنبي الراى قبل شجاعة الشجعان هو اول وهي المحل الثاني وان حصل الاقدام من غير روية
وتهور ولذلك كان اطلاق الشجاعة على الارتجاز اذ لا روية له انما له الجراءة وافراطها اى هذا
الاعتدال المسمى بالشجاعة التهور بفتح الفوقية والهاء وشديد الواو المضمومة وهي انه
نظر الفول ملكة بها لا غير تقدم بالبناء للمفعول او للفاعل اى القاعل امور لا ينبغي ان
يقدم بضم الدال عليها لذاتها وتفريطه الجبن بضم الجيم وسكون الموحدة وهي
هيئة راسخة تعبر به مكان قوله فيما تقدم وهي ملكة تفننا في التعبير وايما الجواز تذكير وتانيث
الضمير الدايرين مذكر ومؤنث والتعبير بالاسم تارة وبعبارة اخرى والهيئة في المصباح
الحال الظاهرة يقال هاء يهوء ويهيوء هيئة حسنة اذا صار اليها بها فقط بضم التحتية
باعتبار لفظ وكسر الجيم اى يتاخر عن مباشرة ما امور وتذكير ينبغي بالتحتية باعتبار
لفظ ما والشهوة وهي حركة للنفس طلبا علته او حال والتذكير لكونه مصدر الملايم
لها او عرفها في المصباح باشتياق النفس الى النفس ولا بد من التقييد بالملايم وحذفه لدلالة
الاشتياق عليه ان غير الملايم لا يدخل لا كرهها فاعتدالها العفة بكسر المهملة وتشديد
الفاء وهي ملكة بها يباشر المشتهيات بصيغة المفعول على وفق الشرع ووفق المروة
التخلق امثاله مكانا او زمانا وافراطها الشره بفتح المعجمة والراء اى الحرص على الشيء والفجور
وهو ذكر نظر المبتدا ملكة بها فقط يتناول المكلف اذا الفعل مبني لما لم يسم فاعله
واوله فوقية المشتهيات مطلقا وافقت الشرع والمروة ام خالفتهما معا ام احدهما

وتفريطها

قوله كالمتشابهات ... ولهم عرق ولبس ...

قال القفال ... الكفار ... واعلى ... عن ...

وهي الحكمة في الفعل والشهوة والغضب ... اى الغضب والشهوة

وتفريطها الخمود والفتور عجزا او كسلا او مللا وهو ملكة بها يقصر بفتح التحتية وضم المهملة
الاولى عن استيفاء ما ينبغي لاستيفائه من المشتهيات والاوساط من هذه الاخلاق بين طرفي
الافراط والتفريط تحصل باستخدامها الاولى لا افراطها الاخيرين التفريط والاطراف الافراط والتفريط
كلاهما باستخدامها اياه وغلبتها عليه والاطراف من الافراط والتفريط مطلقا اي تثبت بها عرض
فاسد ام لا والاوساط بينهما المشوب بها عرض فاسد كالريا يخرجها عن الطاعة رذايل جمع
رزيلة بالراء والمعجمة والتحتية اى نقايض وكل خلق مذموم شرعا ناشئ منها من الاطراف والاوساط
المشوب منفردة اى احديها عن غيرها او يجتمع بعضها لبعض اخر لم ينته المكمل كاجتماع الافراط
والاوساط او مجتمعا كلها الطرفين والاوسط المشوب بها الغرض الفاسد وعلاجها اى الخلق
المذموم الكلي الشامل لجميع جزئياته الاجمالي المذكور على سبيل الجملة معرفة حقايق الامراض
التي يريد علاجها اذ الحكم على الشيء بعد معرفته وغوايلها بالمعجمة جمع غايلة اى المهلكة
والمفسدة واسبابها والسبب امر يرتبط به الشيء من حيث الذات وجودا او عدما واضدادها
ليداوى بها وفوايدها اى الاضداد واسبابها اسباب الاضداد ثم بعد معرفة ذلك كله
معرفة وجود هذه الامراض لا خلاقا المذمومة وفي نسخة حذف اسم الاشارة في نفسه
تنازعها مصدران بالتفتيش يتعلق بمحذوف خبر الاولى اى كائنة به بالتفتيش والبحث عن
عن البواطن والتامل التفكر والاعتبار واختيار من يُنبّهه على عيبه فالمؤمن مرآة اخيه
من قال اصدق الصدق فالمحبة تقتضي النظر في امر المحبوب صلاحا وضده والاضافة من قبيل
اضافة الموصوف لصفة وصدق الصداقة لاستواء الظاهر والباطن فيها والصداقة قليلة
حتى قال الامام الشافعي صار الصديق وكاف الكيميا معا لا يوجدان فرع عن تفسل الطمعا
وتفحص اى الفحص البليغ قول اعدائه فيه فانهم لعداوتهم لم ينظرون الى عيوبه لبغضهم
ويذكرونه بها اذ لا يتقيد قال الشاعر وعين الرضا عن كل عيب كليلة كما ان عين
السخط تبدي المساويا وما احسن قول من قال عداتي لهم فضل علي ومنة فلا ابعد الرحمن
عن الاعادي ماهم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا والنظر
الى الناس فيما يقولون عن اخلاقه وقد جاء عن عيسى عم وقد سئل من ادبك
فقال لا احد الا اني ما استحسنت من فعل الناس داخلت وما استقبحت جانبت
وايضا فانهم مرآة اصله مراية تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الياء الفا وفي الحديث
المرفوع المؤمن مرآة المؤمن وفي لفظ ان احدكم مرآة اخيه فان راى شيئا فليمط
ولبعضهم صديقي مرآة اميط بها الاذى وغضب حسام ان منعت حقوقي وان ساق

Copyright © King Saud University